ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله
ابن أبي ثور عن ابن عباس قال لم أزل حريصا على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين
من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله عز وجل إن تتوبا إلى الله فقد
صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت معه بإداوة فتبرز ثم جاء
فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت له يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل إن تتوبا إلى الله فقد صغت
قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر بن
الخطاب الحديث يسوقه قال كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهم
من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه فينزل يوما
وأنزل يوما فإذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي أو غيره وإذا
نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الأنصار إذا
قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار فصخبت على
امرأتي فراجعتني فأنكرت أن تراجعني قالت ولم تنكر أن أراجعك فوالله إن
أزواج النبي صلى الله عليه ليراجعنه وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل
فأفزعني ذلك وقلت قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت
فدخلت على حفصة فقلت لها أي حفصة أتغاضب إحداكن النبي صلى الله
عليه اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت أفتأمنين أن
يغضب الله لغضب رسوله فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه ولا
تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك هي
أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه يريد عائشة قال عمر وكنا
قد تحدثنا أن غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته

فرجع

فرجع إلينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال أثم هو ففزعت فخرجت إليه
فقال قد حدث اليوم أمر عظيم قلت ما هو أجاء غسان قال لا بل أعظم من
ذلك وأهول طلق النبي صلى الله عليه نساءه وقال عبيد بن حنين سمع
ابن عباس عن عمر فقال اعتزل النبي صلى الله عليه أزواجه فقلت خابت
حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون فجمعت علي ثيابي فصليت
صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه فدخل النبي صلى الله عليه مشربة
له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت ما يبكيك ألم أكن حذرتك
هذا أطلقكن النبي صلى الله عليه قالت لا أدري ها هو ذا معتزل في المشربة
فخرجت فجئت إلى المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا
ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه فقلت لغلام
له أسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه ثم رجع
فقال كلمت النبي صلى الله عليه وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست
مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن
لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين
عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم رجع إلي
فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا قال إذا الغلام يدعوني فقال قد
أذن لك النبي صلى الله عليه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه فإذا
هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا
على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم يا رسول
الله أطلقت نساءك فرفع بصره إلي فقال لا فقلت الله أكبر ثم قلت وأنا قائم
أستأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1